رئيس وزراء العراق يكلف وزارة النفط بإدارة حقول المناطق الكردية

بغداد – (رويترز): أصدر رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي توجيهات بأن تتولى وزارة النفط الاتحادية إدارة الحقول النفطية الخاضعة لسيطرة الأكراد، وهي خطوة محفوفة بالمخاطر ستؤدي على الأرجح إلى تفاقم التوتر طويل الأمد بين بغداد وإقليم كردستان العراق شبه المستقل بعد أن سعى الزيدي إلى كبح جماح فصيل مسلح نافذ متحالف مع إيران. ويأتي القرار في وقت يضيق فيه الزيدي الخناق على كتائب حزب الله، وهي أقوى حلفاء إيران من الفصائل المسلحة في العراق، وعلى مسؤولين عراقيين كبار متهمين بإدارة شبكة تهريب على مدى سنوات حققت مكاسب بمئات الملايين من الدولارات من النفط المسروق.

ويضع تحرك الزيدي (41 عاما) لمكافحة التهريب وسعيه إلى السيطرة على حقول النفط الشمالية رئيس الوزراء على مسار مواجهة مباشرة مع اثنتين من أقوى المجموعات الراسخة التي تحدت سيطرة بغداد المركزية لعقود، وهما الفصائل المسلحة المتحالفة مع إيران وزعماء الأكراد. ويتعدى الإجراءان أيضا المصالح الحيوية لتنظيمات اكتسبت نفوذا هائلا خلال عقود مضطربة من الحرب الأهلية ذات الطابع العرقي والطائفي، منذ أن أطاحت القوات التي قادتها الولايات المتحدة بصدام حسين في 2003، حين كان الزيدي لا يزال قاصرا.



○ منشأة نفطية في كركوك.

وقال ريناد منصور، نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومدير مبادرة العراق في معهد تشاتام هاوس ومقره لندن، »هذا جهد منسق من الحكومة العراقية لمحاولة القول إن المنطقة تتحول. فأمور كثيرة تحدث. نحن على شفا دمار محتمل مثلما رأينا في أماكن أخرى. نحتاج إلى ترتيب البيت. وأعتقد أن هذا هو ما يدفع تحركات الحكومة«. ورفضت كتائب حزب الله، وهي واحدة من عشرات الجماعات المسلحة المتحالفة مع إيران، نتائج تحقيق رسمي رفيع المستوى بشأن شبكة تهريب النفط. وهذه الجماعات ذات النفوذ السياسي متهمة بممارسة أنشطتها في العراق دون أن تخضع للمساءلة.

وقال رئيس وزراء إقليم كردستان مسرور بارزاني إن القرارات الصادرة عن الزيدي »مثيرة للاستغراب وغير مقبولة على الإطلاق... ولا تتوافق مع مضمون المباحثات التي أجريناها سابقا مع السلطات في بغداد«. وأضاف »فوجئنا بالبيان الذي صدر اليوم لأنه لا يتوافق مع فحوى المباحثات التي أجريناها سابقا مع سلطة بغداد، وقد جاءت وفودهم إلينا ونقلت رسائل مختلفة، كانت تتجه نحو حل المشاكل على أساس الدستور، ما تم اليوم حو حقا مدعاة للدهشة وغير مقبول بأي شكل من الأشكال«.

يشمل أمر الزيدي، الذي أعلنه مكتبه أمس، حقول النفط في محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين ونينوى، ويأتي في أعقاب تحقيق حول عمليات تهريب نفط في (شركة نفط الشمال) الحكومية التي تدير حقول النفط والغاز في شمال العراق. وقالت ثلاثة مصادر مطلعة إن خورمالا، وهو حقل النفط الرئيسي الخاضع للسيطرة الأمنية الكردية، مشمول بالأمر على ما يبدو. وقال أحد المصادر إنه بالنظر إلى التوتر السابق مع بغداد، فمن المرجح أن تقاوم السلطات الكردية أي خطوة تتخذها وزارة النفط الاتحادية لتولي إدارة الحقل.

وقال المحلل السياسي المقيم في بغداد حمزة مصطفى »الذريعة التي قد يتذرع بها إقليم كردستان في عدم تسليم آبار النفط هو عدم وجود قانون النفط والغاز مما سيؤدي إلى جدل سياسي ودستوري في سبيل تطبيق القرارات«. وأضاف »هذه القرارات ابتعدت عن التوافقات والمحاباة السياسية، كونه (الزيدي) لا يفكر بدورة انتخابية جديدة للبحث عن تأييد تلك القوى مستقبلا، ولذلك هو يواجه جميع مافيات الفساد«. وذكر بيان صدر عن مكتب الزيدي أن هذه التوجيهات جاءت »انطلاقا من مبدأ أن السيادة الوطنية لا تتجزأ، وأن حماية ثروات العراق معركة وجود تضع بها الدولة حدا فاصلا لكل أشكال التهريب«.

النفط يرتفع مع استمرار المخاطر في مضيق هرمز بعد وصوله إلى قاع 3 أشهر

لندن – (رويترز): انخفضت أسعار النفط أمس الثلاثاء إلى أدنى مستوى في ثلاثة أشهر وسط مؤشرات على تزايد الإمدادات، لكنها ارتفعت مع استمرار المخاطر التي تهدد حركة الشحن عبر مضيق هرمز. وصعدت العقود الآجلة لخام برنت 35 سنتا، أو 0.4 بالمائة، إلى 89.72 دولارا للبرميل بحلول الساعة 13:20 بتوقيت جرينتش، بعد أن سجلت في وقت سابق من الجلسة أدنى مستوياتها منذ 27 أغسطس. وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 37 سنتا، بما يعادل 0.5 بالمائة، إلى 80.54 دولارا للبرميل، بعدما سجلت في وقت سابق من الجلسة أدنى مستوى لها منذ 10 أغسطس.

وقالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية أمس الثلاثاء: إن مقذوفات مجهولة استهدفت ثلاث سفن أمس الأول في أثناء إبحارها شرقا عبر مضيق هرمز. وأضافت الهيئة أن السفن الثلاث واصلت رحلاتها وتم التأكد من عدم فقدان أي من أفراد طواقمها. وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال نقلا عن مسؤولين أمريكيين ومصادر أخرى مطلعة أن الولايات المتحدة تحقق بشأن ما إذا كانت إيران ضالعة في هجمات إلكترونية استهدفت ما يصل إلى 50 ناقلة طاقة.

وقال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا لرويترز يوم الاثنين إنه جرى إعادة فتح خط أنابيب حقل الشرارة النفطي، بعدما أغلقت »مجموعة خارجة عن القانون« أحد الصمامات، مشيرا إلى أن النفط بدأ يتدفق إلى صهاريج التخزين بمرافق أكاكوس بالزاوية. وكشفت بيانات ومصادر أن الصين والهند تتجهان الى تسجيل واردات غير مسبوقة من النفط الروسي هذا العام، ما يسد فجوة الإمدادات الناجمة عن الحرب الأمريكية على إيران.

وأدى الإعفاء الأمريكي المؤقت من العقوبات المفروضة على النفط الروسي إلى زيادة السفن والموردين المتاحين للهند والصين، ما سمح لهما بزيادة المشتريات. والهدف من الإعفاء هو الحفاظ على توافر الإمدادات في الأسواق وسط أزمة الشرق الأوسط. وقال جيوفاني ستونوفو المحلل لدى بنك يو.بي.إس: »تتعرض أسعار النفط لضغوط هبوطية طفيفة من جانبين، فالأسواق تستبعد بعض المخاطر الجيوسياسية على المدى القصير في الشرق الأوسط، بينما يبقى المعروض متاحا نسبيا بسبب السحب من الاحتياطيات الاستراتيجية رغم انخفاض الصادرات من المنطقة وقوة الطلب الصيني«. ورغم الضغط الناجم عن تحسن الإمدادات على الأسعار، أشار محللون إلى أن السوق لا تزال هشة.

وقال دانيال هاينز المحلل لدى (إيه. إن.زد) في مذكرة للعملاء: »تشير أسعار النفط، وفروق الأسعار بين الآجال المختلفة، وهوامش التكرير، ومراكز المستثمرين، بشكل متزايد إلى أن السوق تتوقع عودة الأوضاع إلى طبيعتها... ومع ذلك، لا تزال الخدمات اللوجستية مقيدة والمخزونات الاحتياطية ضئيلة«. وذكر دويتشه بنك في مذكرة بحثية أن المخزونات العالمية المرصودة ارتفعت في أكتوبر، ما يشير إلى وجود فائض في المعروض يبلغ 1.7 مليون برميل يوميا. وأضاف البنك أن الأدلة تتزايد على أن السوق العالمية تستعيد التوازن وتتحول إلى تسجيل فائض، لكن الانتكاسات قد تؤخر التقدم.

عاصفة سياسية إثر مجاهرة ترامب بتدخله لإعادة هوانغ رئيسا لـ«إنفيديا»

واشنطن – (أ ف ب): أثارت مجاهرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالتدخل المباشر لإعادة جنسن هوانغ إلى منصبه على رأس مجموعة إنفيديا العملاقة في تصنيع الرقائق الإلكترونية، انتقادات واسعة لم تقتصر على خصومه الديمقراطيين. اعتبر الرئيس الأمريكي يوم الاثنين أن مجلس إدارة الشركة اتخذ »القرار الصحيح والسليم« بإعادة رئيسها التنفيذي بعد نحو أسبوعين من إقالته بسبب علاقة مع امرأة يُشتبه في كونها جاسوسة للصين. كما أقر بأنه مارس ضغوطا »مباشرة« على »إنفيديا«.

من جانبه، ندد زعيم النواب الديمقراطيين حكيم جيفريز بالقرار واصفا إياه بأنه »لا يمكن الدفاع عنه« و»غير مسؤول وغير مفهوم«. وقال جيفريز الذي سيتولى حزبه في يناير السيطرة على مجلسي الكونجرس »لن نسمح لإدارة ترامب باستغلال الأمن القومي الأمريكي لتحقيق مكاسب شخصية«. كما أكد السيناتور الديمقراطي تشاك شومر أن حزبه سيستخدم »كامل سلطته للتحقيق في أي مخالفات محتملة« من جانب إدارة ترامب وجنسن هوانغ.

وقد أدت عودة هوانغ إلى قفزة هائلة في أسهم »إنفيديا« في البورصة، مع ارتفاع بنسبة 31% الاثنين، وأعادت إحياء اتهامات بالفساد ضد دونالد ترامب الذي أجرى منذ عودته إلى البيت الأبيض سلسلة معاملات في سوق الأسهم. وكتبت السيناتورة الديمقراطية إليسا سلوتكين على منصة إكس »لقد جنى الرئيس أكثر من 60 مليون دولار من أسهم إنفيديا، وربح المزيد اليوم من خلال تدخله شخصيا لإعادة هوانغ إلى منصبه«.

وقد فجرت المعلومات التي كشفتها وسائل إعلام بارزة بشأن علاقات خارج إطار الزواج لجنسن هوانغ قضية متشعبة لا تقتصر على احتمال وجود عملية تجسس، بل تمتد لتشمل تعاملات مشبوهة للشركة مع الصين، وسط تساؤلات بشأن مدى علم الحكومة الأمريكية بذلك. ويأتي كل هذا في ظل منافسة تكنولوجية محتدمة بين بكين وواشنطن.

كما وجه أعضاء جمهوريون في الكونجرس انتقادات في هذه القضية. وصرح السيناتور المحافظ توم كوتون »القضية لم تنته بمجرد عودة جنسن هوانغ إلى عمله. أمام الكونجرس مهمة تحقيق كبيرة، وسنعمل على تمرير قوانين تحظى بدعم الحزبين لمنع تصدير الرقائق الإلكترونية«. من جانبه، رأى السيناتور كيفن كريمر أن »مجلس إدارة شركة إنفيديا سيتحمل المخاطر المرتبطة بتوظيف مدير قد يواجه إدانة قضائية في الولايات المتحدة أو في أماكن أخرى.. لكن المخاطر التي تهدد الأمن القومي ترتد على الجيش والمواطنين الأمريكيين.«

أما السيناتور المحافظ الآخر، بيت ريكيتس، فقد أبدى »تطلعه الشديد« للاستماع إلى رئيس شركة »إنفيديا« خلال جلسة الاستماع البرلمانية المقررة مطلع الشهر المقبل. وبحسب دونالد ترامب الذي وصف جنسن هوانغ في رسالته بأنه »وطني عظيم وكنز وطني«، فإن وزارة العدل لم تجد أي دليل على أن هوانغ »قد خالف القانون«. وكان الرئيس الأمريكي الذي أشاد بعلاقته الجيدة مع نظيره الصيني شي جينبينغ خلال زيارته للصين الأسبوع الماضي، قد نشر على منصته »تروث سوشيال« صورة مركبة لجنسن هوانغ.



○ هوانغ متحدثا وإلى جانبه ترامب في البيت الأبيض. (أ ف ب)

وتستند هذه الصورة إلى لقطة شهيرة لدونالد ترامب وهو يرفع قبضته عقب محاولة اغتياله عام 2024، ويظهر فيها رئيس »إنفيديا« مكان الرئيس الأمريكي، مع وجود دماء على خده وحمّالة صدر في يده. وذكرت صحيفة »نيويورك تايمز« أن المرأة المحورية في هذه القضية أليس هوانغ، كانت على تواصل مع أجهزة الاستخبارات الصينية خلال فترة علاقتها برئيس »إنفيديا«. كما أنها أدارت شركة تُدعى »ميغاسبيد إنترناشيونال« التي يُشتبه في أنها ساعدت شركات صينية في الحصول على رقائق »إنفيديا« رغم الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة.

وعند سؤاله عن التأثير الذي قد تخلفه هذه العلاقة على مصداقية جنسن هوانغ، رأى دونالد ترامب أن الفضيحة قد تؤدي إلى »نتيجة إيجابية صافية« لأنها سلطت الضوء على »إنفيديا«. وقال الرئيس الأمريكي في مقابلة مع شبكة »سي إن بي سي« الأمريكية »الجنس يزيد المبيعات!«.

السودان: فوضى ونهب في الدمازين مع وصول قوات »تأسيس« إلى مشارفها

الخرطوم – (د ب أ): كشفت مصادر محلية سودانية أمس الثلاثاء عن تصاعد حالة الفوضى والانفلات الأمني وعمليات النهب والتجاوزات بحق المواطنين في مدينة الدمازين عاصمة إقليم النيل الأزرق جنوبي شرقي البلاد. ونقل موقع »صحيح السودان« على موقعه الإلكتروني أمس عن المصادر قولها إن ذلك يأتي في ظل الانتشار الواسع للسلاح والمليشيات خارج سيطرة سلطة الإقليم، مشيرة إلى أن تزايد الاعتداءات والنهب وإطلاق الأعيرة النارية بات يهدد حياة المواطنين وممتلكاتهم.

وأضافت أن هذه التجاوزات أسفرت خلال اليومين الماضيين عن إصابات وسط المواطنين، لافتة إلى أن المخاوف تتزايد في الأحياء التي غادرت معظم أسرها، مثل حي الرياض. وكانت مصادر أخرى أفادت بأن استخبارات الجيش فرضت قيوداً على حركة المواطنين الراغبين في الخروج من المدينة، موضحة أن ذلك تزامن مع حملة اعتقالات واسعة وسط المواطنين. ونقلت منصة »سودان ميكس« على موقعها الإلكتروني عن المصادر قولها إن عدداً من التجار بدأوا سحب أموالهم من المصارف، عازية ذلك إلى مخاوف متزايدة من تطورات الأوضاع الأمنية والعسكرية في الإقليم.

وتأتي هذه التطورات عقب إعلان قوات تحالف السودان التأسيسي (تأسيس) يوم الاثنين السيطرة على منطقة سودا ووصولها إلى مشارف مدينتي الدمازين والروصيرص الاستراتيجيتين. وتُعد سودا، الواقعة على بعد نحو 32 كيلومترًا من مدينة الدمازين، مسقط رأس نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار وحاكم إقليم النيل الأزرق أحمد العمدة، وفق موقع »دارفور 24«. وأشار الموقع إلى أن تحالف تأسيس، الذي يضم قوات الدعم السريع والحركة الشعبية لتحرير السودان–شمال حقق تقدما واسعا في النيل الأزرق منذ 19 من الشهر الجاري حيث سيطر على جبل الطين وقمبرتي ومايفول في محلية باو ثم المدينة 12 وديرنق وذلك بعد أشهر من سيطرته على مدينتي الكرمك وقيسان.

وتسببت معارك النيل الأزرق في موجات نزوح واسعة من المناطق المتأثرة بالقتال، وسط مخاوف متزايدة من تفاقم الأوضاع الإنسانية والأمنية في الإقليم، طبقا للموقع. وكان تقرير لمكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وثّق مقتل ما لا يقل عن 1390 مدنيا في السودان خلال النصف الأول من 2026، وعزا أكثر من 80 % من تلك الوفيات إلى ضربات المسيّرات. وحذر التقرير من أن امتداد المواجهات إلى مناطق قريبة من المراكز الحضرية يعيق قدرة الأسر على المغادرة ويمنع وصول المساعدات إلى النازحين.

ويشهد السودان حربا بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية منذ نيسان 2023، وأودى الصراع بحياة 59 ألف شخص على الأقل وتسبب في نزوح نحو 13 مليون آخرين ودفع أجزاء كثيرة من السودان إلى المجاعة. ويحتاج أكثر من 30 مليون شخص لمساعدات إنسانية.

طرابلس تنفي تفاهمها مع كييف عقب هجمات أوكرانية استهدفت سفينتين روسيتين بشرق ليبيا

طرابلس – (أ ف ب): نفت حكومة الوحدة الوطنية الليبية المعترف بها دوليا أمس الثلاثاء عقدها أي تفاهمات مع أوكرانيا بشأن استخدام الأراضي والمنشآت الليبية »لأعمال عدائية«، عقب استهداف كييف سفينتين روسيتين قبالة بنغازي بشرق ليبيا يوم الأحد. وأكدت وزارة الخارجية في بيان اطلعت عليه وكالة فرانس برس »عدم صحة المزاعم بشأن وجود أي تفاهمات مع أوكرانيا تتعلق بهذه الأحداث«. وذكّرت الوزارة في هذا الإطار ببيان أصدرته وزارة الدفاع في 12 سبتمبر أكد »عدم السماح باستخدام الأراضي والمنشآت الليبية منطلقا لأعمال عدائية.«

كانت وزارة الدفاع قد نفت حينها السماح لأوكرانيا باستخدام قاعدة عسكرية في شمال غرب البلاد لشن هجمات بمسيّرات ضد سفن تابعة لـ»أسطول الظل« الروسي في البحر الأبيض المتوسط، وفق ما ذكرت شبكة »سي إن إن« الأمريكية. ونقلت الشبكة عن مصدر أوكراني قوله: إن خبراء أوكرانيين في تشغيل المسيّرات موجودون في شمال غرب ليبيا منذ أواخر عام 2025. وأعلنت أوكرانيا الاثنين مسؤوليتها عن استهداف سفينتين روسيتين يوم الأحد بمسيّرات قبالة بنغازي، في وقت تكثف كييف ضرباتها ضد موسكو بعيدا عن خطوط الجبهة.

وبحسب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فقد استُخدمت سبع مسيّرات بحرية أوكرانية الصنع في »عملية نموذجية جاءت ردا على الحرب الروسية«. وقالت الحكومة المعترف بها دوليا: إن »جميع التفاهمات والاتفاقيات العسكرية تبرم عبر القنوات الرسمية ووفق الأطر القانونية والأصول المعتمدة في العلاقات الدولية، بما يصون سيادة ليبيا وأمنها«. وجددت في بيانها تأكيد أن »الأحداث المؤسفة التي عرّضت أمن بنغازي وأهلها للخطر، تكشف خطورة استضافة قوات أجنبية خارج سلطة الدولة«، محملة مسؤولية ذلك »الجهات التي استقدمتها عن إقحام البلاد في صراعات دولية.«

وتُقيم روسيا منذ سنوات علاقات وثيقة مع معسكر المشير خليفة حفتر الذي تسيطر قواته على شرق البلاد حيث توجد حكومة مدعومة منه، فيما تدير الغرب الليبي حكومة معترف لها دوليا مقرّها طرابلس برئاسة عبد الحميد الدبيبة. وطالبت حكومة الوحدة الوطنية الاثنين أوكرانيا بتوضيحات بشأن هجمات بنغازي، فيما دعا خصومها في شرق البلاد إلى تحقيق دولي في شأن وجود عسكري أوكراني محتمل في محيط مدينتي الزاوية (45 كيلومترا غرب العاصمة طرابلس) ومصراتة (200 كيلومتر شرق العاصمة).

إلى ذلك، أفادت قناة «الحدث» في شرق ليبيا بأن المشير خليفة حفتر قائد قوات الجيش توجه إلى تركيا امس الثلاثاء في زيارة رسمية، في حين أشار نجله وخليفته المعين صدام حفتر عبر »إكس« إلى وجوده في قطر لعقد مباحثات مشتركة.

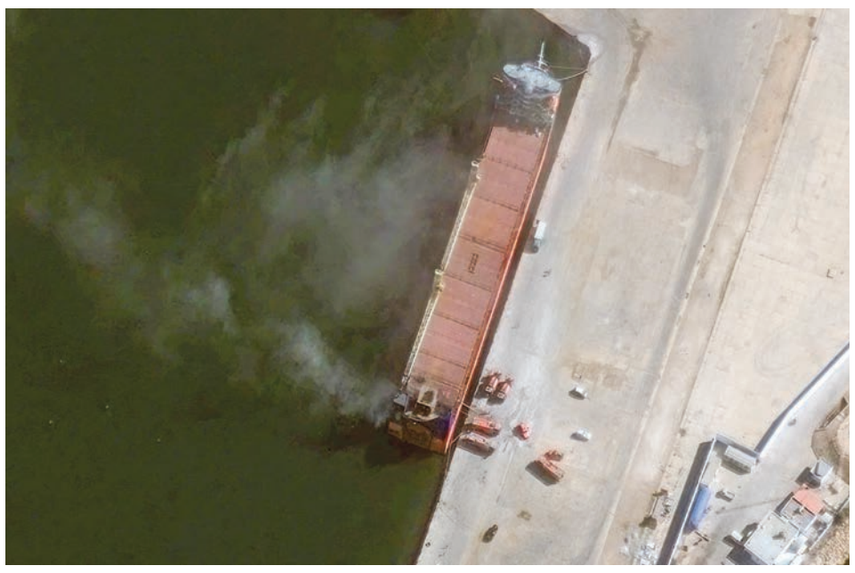

○ السفينة الروسية في ميناء بنغازي بعد أن استهدفتها المسيرات الأوكرانية. (أ ف ب)

إلى ذلك أعرب وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني أمس الثلاثاء لنظيره الأوكراني أندري سيبيغا عن قلقه إزاء الهجمات التي استهدفت سفنتين روسيتين قبالة بنغازي في ليبيا نهاية الأسبوع، بحسب وزارة الخارجية الإيطالية. وقالت الوزارة: إن تاياني شدّد خلال حديثه مع نظيره الأوكراني على »الأهمية البالغة التي توليها إيطاليا لمواصلة العمل لمنع امتداد النزاع مع روسيا إلى البحر المتوسط أيضا«، مؤكّدا أن »احترام سيادة ليبيا ضرورة بالنسبة الى إيطاليا«.

سويسرا تتمسك بعقوباتها على كوريا الشمالية رغم تهديدات بيونج يانج

جنيف – (أ ف ب): دافعت سويسرا أمس الثلاثاء عن فرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية، بعدما هدّدت بيونج يانج بالردّ عبر إغلاق المكتب الدبلوماسي السويسري الذي أقيم حديثا في البلد. وهدّدت شقيقة الزعيم الكوري الشمالي الواسعة النفوذ أمس الثلاثاء بإغلاق المكتب السويسري الذي كان افتتح قبل بضعة أسابيع. وفي الرابع من نوفمبر، فرضت برن عقوبات على مخيّم في مدينة وونسان الكورية الشمالية يضم أطفالا من الصين وروسيا، حاذية بذلك حذو الاتحاد الأوروبي وبريطانيا.

ويشتبه في أن مخيّم سونغودوون الدولي للأطفال يفرض تلقينا أيديولوجيا على أولاد أوكرانيين جلبوا من الأراضي التي تحتلّها روسيا في بلدهم. وفي بيان نقلته وكالة الإعلام الرسمية »كاي سي ان ايه«، ندّدت كيم يو جونغ شقيقة الزعيم كيم جونغ أون بالعقوبات السويسرية. وتعدّ سويسرا من البلدان الغربية القليلة التي أبقت قنوات حوار مع بيونج يانج. وتأتي هذه التطوّرات بعد بضعة أسابيع من زيارة وزير الخارجية السويسري إينياسو كاسيس لكوريا الشمالية حيث ناقش مسألة تطبيع العلاقات. وقالت الخارجية السويسرية إنها أخذت علما بالبيان الصادر عن سلطات بيونج يانج، مع الإشارة إلى أنه لم يتمّ التواصل رسميا لا مع المكتب الدبلوماسي في العاصمة ولا مع السفارة في بكين التي تغطّي شؤون كوريا الشمالية.